

الباب الثالث

ترجمة أبي داود، و الروي الأعلى، ودراسة التحليلية الحديث

المبحث الأول : ترجمة أبي داود

هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمر بن عمران الأزدي أبو داود السجستاني. الإمام الحافظ العالم، أحد حفظ الحديث وعلله، وفي درجة عليا من النسك والصلاح وعلم الفقه والورع وإلتقان، احد من رحل وطوف البلاد، وجمع وصنف، وسمع بخراسان والجزيرة والعراق والشام والحجاز ومصر. ولد سنة إثنين ومأتين، وكانت ولادته في سنة اثنتين ومأتين ، وقدم بغداد مرار ثم نزل الى البصرة وسكنه⁴²، وكان والده أبو بكر عبدالله بن أبي داود سليمان من أكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه أمام ابن أمام، وله كتاب المصايح، شارك أباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان وأصبحان وسجستان.

⁴² محمد شمس الحق العظيم آبادي، غاية المقصود في شرح سنن أبي داود، (باكستان، مكتبة دار

وأما سجستان، الإقليم الذي منه أبو داود، فهو إقليم صغير منفرد، متخام لإقليم السندي، غربية بلد هراة، وجنوبية مفازة بينه وبين إقليم فارس وكزمن، وشرقية مفازة بينه وبين مكران التي هي قاعدة السندي، وتما هذا الحد الشرقي بلاد الملتان وشماليه أول الهندي.

41

أ. شيوخه

أ. مسلم بن إبراهيم

ب. سليمان بن حرب

ج. أبو عمر الحوض

د. أبو الوليد الطيالسي

هـ. موسى بن إسماعيل التبوذي

و. أبو المعمر المقعد

ز. محمد بن مسلمة القعني

ح. مسداد

ط. شاذ بن فياض

ي. يحيى بن معين

ك. أحمد بن حنبل

ل. قتيبة بن سعيد

م. عثمان بن أبي شيبة

ن. أحمد بن يونس، وغير هؤلاء

ب. تلامذته

أ. عبد الله بن أبي داود

ب. أبو عبد الرحمن النساء

ج. أحمد بن محمد هارون الحلال

د. وعلي بن الحسن بن العبد

ه. محمد بن مخلد الدوري

و. إسماعيل بن محمد الفار

ز. أحمد بن سلمن النجد وغير هؤلاء⁴³

ج. مؤلفاته

أ. كتاب المراسل

ب. كتاب التفرد في السنن

ت. كتاب ناسخ القرآن والمنسوخ

⁴³ كامل محمد عويضة، أبوداود، (بيروت: دارافكر، 1416 هـ) ص: 7 - 9.

د. وفاته

توفي أبوداود رحمح الله في سنة خمس وسبعين ومأتين، لأربع عشر بقيت من شوال، وصلى عليه عباس بن عبدالوحد الهاشمي.

قال الخطيب: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان يقول، سمعت أحمد بن محمود بن صبيح قال: ومات أبو داود السجستان بالبصرة سنة 275 هـ.

د. منهج أبي داود في الرواية

إهتم أبو داود في سننه بأحداث الأحكام بوجه خاص، مثله النساء فهو يقول في رسالته إلى أهل مكة. وإنما لم أصنف في كتاب السنن إلا الأحكام ولم أصنف كتب الزهد وفضائل الأعمال.

وتميز أبو داود على دقة التبويب الفقهي لسنن القولية والفعلية والتقريبية والصفات النبوية، ويصف أبو داود أسلوبه في تدوين الحديث من جهة درجة صحته الحديث.

فيقول: (وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينه، وفيه مالا يصح سنده، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح، وبعضه أصح من بعض) وقال أيضاً: وهو كتاب لا ترد عليك سند عن النبي بإسناد صالح إلا وهي فيه.

وتتسع دائرة الرواة الذي يروي عنهم أبوداود حتى تتجاوز دائرة رواة البخار ومسلم، فهو يروي عن رجال يروي لهم البخاري ومسلم ورجال آخرين دونهم في الطبقة.

يحرص أبو داود في إيراد للروايات على المقارنة بينهما، فهو فهولايقف عند حد إيراد رواية واحدة، بل يورد من أكسر رواية مبينا ما بينها من تشابه وإختلاف.

و. مذهب أبي داود في جمع الحديث

قال ابن صلاح، روينا عن أبي داود أنه يذكر في كل باب أصح ما عرفه في ذلك الباب، وقال عبدالله بن منداه عنه إنه يخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره لأنه أقوى عنده من أي الرجال.

ز. كتاب سنن أبي داود

أ. وصف كتاب السنن ودراجه أحاديثه

كانت المؤلفات في الحديث الجوامع والمساند ونحوها ، يذكر فيها إلى جانب الأحكام لأحاديث، الفضائل، والقصص، والمواعظ، والآداب، حتى جاء أبوداود فجعل كتابه خاص بالسنن والأحكام مع الإستيفاء والاستقصاء.

وصنف أبوداود سننه على أبواب الفقه واقتصر فيها على السنن ولأحكام، فلم يذكر في كتابه القصص والمواعظ والأخبار، والزهد، وفضائل الأعمال وغيرها. وكان أبو داود قد كتب خمسمائة ألف حديث، إنخب منها أربعة آلاف وثمانمائة حديثا ضمنها كتابه. وعدة مافية بالمكرر (5274) حديثا.

ولم يلتزم فيه مؤلفه تخريج الصحيح فحسب، كما فعل البخاري ومسلم بل الصحيح والحسن لذاته ولغيره، والضعيف المحتمل، وما لم يجمع الأمة على تركه، وأما فيه وهن شديد فقد بينه ونبه عليه، ويدل على ذلك قوله : كتبت عن رسول الله خمسمائة ألف حديث انتقيت منها أربعة آلاف وثمانمئة ضمنها هذا الكتاب، وجمعت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه، وما ذكرت في كتابي حديثا أجمع الناس على تركه وما كان من حديث فيه وهن

شديد فقد بينه، ومنه ما لا يصح سنده، ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح، وبعضها أصح من بعض، ولا أعلم بعد القرآن شيئاً ألزمنا أن يتعلموه من هذا الكتاب، ويكف لديه من ذلك أربعة أحاديث، وقد ذكرنا هذه الأحاديث الأربعة، وكان أولها حديث عن النيات، (إنما لأعمال با النيات).

وعلى هذا النحو فقد بين أبو دود منهجه في كتابه فقال: (ذكرت الصحيح وما يشبه ويقاربه، وما كان فيه وهن شديد بينه). وقال أيضاً: وليث في كتاب السنن الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء، وإذا كان فيه حديث منكر بينة أنه منكر، وليس عليه في نحوه في الباب غيره)

وعلى هذا فقد أخرج أبو داود في كتابه الصحيح وما دونه، وبين ما فيه وهن شديد، وقد أقبل الناس على سننه وأستفادوا منها. وأثنى عليه كثير من أهل العلم لهذا احتل كتاب السنن لأبي داود المكان الأول بعد الصحيحين

ب. عدة الحديث في سنن أبي داود

قسم أبو داود كتابه الى كتب، واكتب إلى أبواب وعدة الكتب خمسة وثلاثون كتاباً منها ثلاثة كتب لم ييؤب فيها أبواباً وعدة الأبواب أحد وسبعون وثمانمائة وألف. ولا يشكل عليك أن بعد النسخ سنن أبي داود

مطبوعة حديثا قد عد محققها أحاديث السنن قبلت خمسة آلاف ومأتين وأربعة وسبعين حديثا لأن النسخ تختلف بالزيادة والنقصان في عدد الأحاديث

وأیضا فإن النسخة التي عدّها محققها اعتبر الحديث المكرر بمثابة أحاديث لأنه عد جميع التون حتى ولو كانت بلفظ واحد مادامت أسانيدھا متغايرة فلعل أبو داود اراد بما ذكره من عدة كتابهما عدا المكرر، ولطريقتان معروفتان عند المحدثين.

ج. شروح سنن أبي داود

أ. شرح الإمام إبي سليمان أحمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي (معالم السنن)

ب. غاية المقصود، في سنن أبو داود ومؤلف أبو لطيب محمد شمس الحق آبادي. (غاية المقصود)

ج. شرح سنن أبي داود للمحمود بن محمد بن الخطاب السبكي (المنهل العذب المورود)

د. شرح العلامة بدردين محمود بن أحمد العين الحنفي

هـ. شرح الافظ الشيخ جلالدين السيوطي (مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود

(

و. آراء العلماء على أبي داود و سننه

أ. الحافظ أبوسليمان الخطبي في معالم السنن شرح سنن أبي داود، واعلموا

رحمكم الله تعالى، كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله

،

ب. أبو عبدالله الحاكم : أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة،

سمع بمصر، الحجاز، والعرقين، والشام.

ت. شمس الحق العظيم آبادي : الإمام ألمهم، المجتهد مطلق.⁴⁴

ث. الإمام أبو حامد الغزالي : إنها تكفي المجتهد في العلم بأحاديث

الأحكام.

⁴⁴ محمد شمس الحق العظيم، عون المعبود، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1410) ص: 3.

ج. النووي : ينبغي للمشتغل بالفقه وغيره الإعتبار بسنن أبي داود بمعرفته التامة فإن معظم الأحاديث الأحكام التي يحتج بها فيه مع سهولة تناوله، وتلخيص أحاديثه، وبراعة مصنفه، وإعتناؤه بشهذييه.

المبحث الثاني : ترجمة أم ورقة

إسمها أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر بن نوفل الأنصري⁴⁵

أسلمت أم ورقة و بايعت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فانصرفت إلى حفظ آيات كتاب الله تعالى و التفقه في معانيها، و لم تكتف من اهتمامها بكتاب الله بهذا القدر، بل عكفت على جمع آياته مكتوبة على العظم و الجلد و الرقائق في دارها مرتبة كما كان يأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لذلك كان بيتها مرجعا لأبي بكر الصديق في جمع القرآن من البيوت.

أ. الرسول صلى الله عليه و سلم يزورها

⁴⁵ الحافظ أبي الفضل احمد بن علي ابن حجر شهاب الدين العسقلاني الشفعي، تهذيب التهذيب، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412)، الجزء 4، صفحة: 703.

كانت لأم ورقة في المدينة مكانة و مقدرة و كفاءة و عرفت بتقواها و ورعها و عبادتها فقد كانت تقوم الليل عابدة متبته، تصلي و تقرأ و تحشع و تبكي، و تصل نفسها و ذاتها بالله سبحانه و تعالى، و كانت تؤم أهل دارها امثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم، وكان لها مؤذن، فكان صلى الله عليه و سلم يأتيها زائراً بين الحين و الحين مستطلعاً أحوالها و شؤونها، متفقداً مسجدها و مصلاها مزوداً إياها بكل جديد و مفيد، و مرشداً و واعظاً و ناصحاً لها، و لم يكن يأتيها لوحده بل مع جملة من أصحابه و إخوانه وكان يقول لهم: " انطلقوا بنا نزور الشهيدة "، و في أحيان أخرى يزورها في بيتها و يقبل عندها إعزازاً لمكانتها و إكراماً لها و لاهتمامها بالآي الكريمة

ب. المبشرة بالشهادة

سمعت أم ورقة ذات يوم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد ندب المسلمين من المهاجرين و الأنصار للخروج من المدينة و اعتراض قافلة لقريش آية من الشام، يجرسها أبو سفيان في بضعة عشر نفر، ثم الاستحواذ على ما في القافلة من عروض و أموال لقريش، جزاء بما أسلفت من نهب أموال المسلمين في مكة. فاستأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم و قالت له: يا رسول الله.. إئذن لي أن أخرج معكم، أداوي جرحاكم، و أمرض مرضاكم لعل الله يهدي إلي الشهادة، و يرد صلى الله عليه و سلم

مبشرا أم ورقة: " إن الله يهدي إليك الشهادة، و قَرِّي في بيتك، فإنك شهيدة " فسكتت و أطاعت، و قَرَّت في بيتها.

و في سنن أبي داود: عن أم ورقة أن النبي صلى الله عليه وسلم، لما غزا بدرًا، قالت : قلت له : يا رسول الله، ائذن لي في الغزو معك، أمرض مرضاكم، لعل الله أن يرزقني شهادة .قال: " قَرِّي في بيتك، فإن الله تعالى يرزقك الشهادة " قال: فكانت تسمى الشهيدة⁴⁶،

ج. الشهادة

عاشت أم ورقة عهد الخليفة أبي بكر الصديق و عهد الخليفة عمر بن الخطاب، فدنت ساعة رحيلها عن الدنيا إلى الآخرة، فقد كان فتياها اللذان أغدقت عليهما من عطفها و حنانها و إحسانها و فضلها فغرمها مالها و غناها الغرور، فدبرا ذات يوم قتلها فماتت شهيدة الظلم والغدر، كما تنبأ لها رسول الله صلى الله عليه و سلم وفرا هارين و لكن إلى أين ؟ فإن يد العدالة قد أمسكت بهما و أعيدا إلى المدينة حيث لقيا جزاء ما جنتأيديهما، فقتلا وصلبا ليكونا عبرة لمن يعتبر وعم المدينة حزن شديد، فلم تبق عين إلا و دمعت حزنا و أسى على أم ورقة، و لم يبق قلب إلا و قد انفطر ألما على المؤمنة

⁴⁶ سنن أبي داود، نفس المراجع: 221.

الصادقة ورثاها عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، و كان يقول: " صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم حين كان يقول: " انطلقوا بنا نزور الشهيدة ".

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أمرها أن تؤم أهل دارها، حتى عدا عليها جارية و غلام لها كانت قد دبرتهما فقتلها في إمارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقيل إن أم ورقة قد قتلها غلامها و جارتها⁴⁷. فقال عمر: صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم، كان يقول: " انطلقوا بنا نزور الشهيدة "

المبحث الثالث : التحليلي

أ. لفظ الحديث

حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن عبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث، بهذا الحديث، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها في بيتها وجعل لها مؤذناً يؤذن لها، وأمرها أن تؤم أهل دارها، قال عبد الرحمن فأنا رأيت مؤذنها شيخا كبيرا⁴⁸

⁴⁷ أحمد بن حسين بن علي بن موسى أبو بكر البسهاكي، سنن البيهقي، (مكة، دار الباز، 1414)،

ب. شرح بأيجاز ترجمة الباب المدرج تحت الحديث،

ترجمة الباب من هذا الحديث هي كلمة " أن تَوَّم أهل دارها " بهذه الكلمة علين السهل نوجد الحديث في الكتب.

ج. المعنى الإجمال

الأول : قرر النساء في بيوتهن أفضل من خروجهن إلى الجهاد.

الثانية : جواز إتخاذ المؤذن للنساء، كما فعل في الحديث عن أم ورقة

الثالث : جواز إمامة النساء، وتقوم وضطهن⁴⁹

وفي الحديث أن عائشة و أم سلمة أمتان النساء

حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا يزيد ابن أبي

ححكيم، أخبرنا سفيان، حدثنا ميسرة بنت خبيب النهدي، عن ربطة الحنيفية، قالت :

أمتنا عائشة فقامت بينهن في الصلاة المكتوبة⁵⁰

⁴⁹ محمد بن محمود بن أحمد موسى، شرح سنن أبي داود، (الرياض: مكتبة الرشد، 1420)، 96.

حدثنا أبو بكر، حدثنا احمد بن يوسف السلمى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا

سفيان، عن عمر الدهني، عن حجيرة بنت حصين، قالت : أمتنا أم سلمة في الصلاة

العصر فقامت بيننا.⁵¹

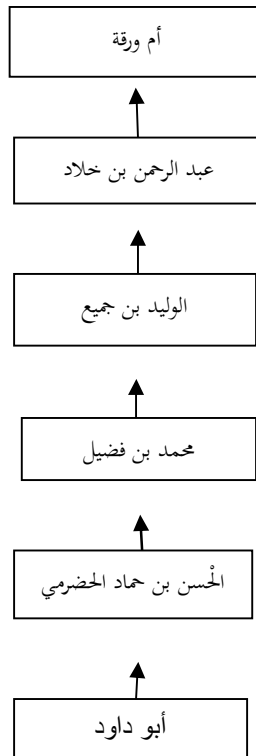
⁵⁰ دارقطني، نفس المراجع ، 263.

⁵¹ نفس المراجع: 264

د. التخریج

حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن عبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث، بهذا الحديث، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها في بيتها وجعل لها مؤذنا يؤذن لها، وأمرها أن تؤم أهل دارها، قال عبد الرحمن فإنا رأيت مؤذنها شيخا كبيرا

صورة التخطيط السند



د. الجرح والتعديل

أ. أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث (ت : 15 هـ)

الاسم : أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر بن نوفل الأنصري

الطبقة : صحابية

روى عن : رسول الله صلى الله عليه و سلم

روى عنه : الوليد بن عبد الله بن جميع، قيل عن الوليد عن جدته ليلي بنت

مالك، عن أبيها عن أم ورقة. وقيل عن الوليد عن جدته عن أم ورقة ليس

بينهما احد. و الوليد بن جميع عن عبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة.

وقيل عن عبد الرحمن بن خلاد عن ابيه عن أم ورقة، قالت إستئذنت رسول

الله صلى الله عليه وسلم، في الغزو معه يوم بدر.

قلت هذا الذي حكاه هنا موافق لما في الأصول وهو يناقض قوله

في حرف الجيم، ان الوليد ابن جميع رواه عن جده عن ام ورقة، وقد نصبت

في رواية اخرى إلى جد ابيها فقال عن ام ورقة بنت نوفل.

ب. عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري (ت : 71 هـ)

الاسم : عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري

الطبقة : 4 من تابعين

روى عن : أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث

روى عنه الوليد بن عبد الله بن جميع

رتبته عند ابن حبان : الثقات⁵²

ج. الوليد بن عبد الله بن جميع (ت : 160 هـ)

الاسم : الوليد بن جميع الزهري الكوفي المكي

الطبقة : 5 من تابعين

روى عن : عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، ابي الطفيل، وعكرمة، ومجاهد،

وابو سلمة بن عبد الرحم، وإبراهيم الحنفي، وعن جده، وقيل وعن جدته،
وغيرهم.

روى عنه : محمد بن فضيل، ابيه ثابت، وحفص بن غياث، ووكيعة، ويحيى

القطان، وابو احمد الزبيري، وابن فضيل، وابو أسامة، ويزيد بن هارون، وعبد

الله بن موسى وابو نعيم، وغيرهم.

رتبته عند ابو داود و احمد، ليس به بأس

رتبه ابن معين و العجلي : ثقة

⁵² جمال الدين ابي الحجاج يوسف الميزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (بيروت: مؤسسة الرسالة،

رتبه ابن حبان: ثقة⁵³

د. محمد بن فضيل، (ت: 190 هـ)

الاسم: محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي

الطبقة: 6 : من الذين عاصروا صغارالتابعين

روى عن: الوليد بن جميع الزهري الكوفي المكي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، والمختار بن فلفل، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي مالك الأشجعي، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وبشير أبي إسماعيل، وبيان بن بشر، وحبيب بن أبي عمرة، وحصين بن عبدالرحمن، ورقبة بن مسقلة، والأعمش، وأبي سنان ضرار بن مرة، وعمارة بن قعقع، والعلاء بن مسيب، وأبي حيان ألتيمي، وخلق كثير.

روى عنه: الحسن بن حماد الحضرمي، الثوري، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن إشكاب الصفر، وأحمد بن عمر الوكيع، وأبو خيثمة، وقتيبة، وعبدالله بن عمر بن أبان، وعبدالله بن عامر، وزرارة، وأبو بكر،

⁵³ الحافظ أبي الفضل احمد بن علي اب حجر شهاب الدين العسقلاني الشفعي، تهذيب التهذيب،

(بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412)، ص: 317.

وعثمان: إبننا أبي شيبه، وعمرو بن علي الفلاس، وأبو سعيد الأشجعي،
وعمران بن ميثرة، وعياس بن الوليد الرقام، ومحمد بن جعفر الفيدي، ومحمد
بن سلام البيكندي، وأبو موسى، وأبو كريب، وأبو هشام الرفاعي، وواصل
بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبدالله بن نمير، واحمد بن سنان القطان، واحمد
بن زنبوري المكبي، وعلي بن حرب الطئي، وعلي بن منذير الطريقي، واحمد
بن عبد الجبار، وآخرون.

رتبته عند ابن حجر : مقبول

رتبته عند الذهبي : وثق

قال ابن سعد وأبو داود : توفي سنة اربع وتسعين⁵⁴

هـ. الحسن بن حماد الحضرمي (ت : 241 هـ)

الاسم : الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي

الطبقة : 10 تابع أتباع

روى عن : محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير، أبا بكر بن عياش، وعطاء

بن مسلم، وابا خالد الأحمر، وغيرهم

روعه : أبو داود، و أبو زرعة، وأبو بكر بن أبي الدني وغيرهم.

⁵⁴ نفس المراجع: 676-677.

رتبه أحمد بن حنبل : صاحب السنة، ما بلغني عنه إلا خيرا، ورتبه الخطيب

كان ثقة، مات ببغداد سنة إحد وأربعين ومأتين،

رتبته عند ابن حجر : مقبول

رتبته عند الذهبي : وثق⁵⁵

و. إعتبار الحديث

أ. دار قطني

حدثنا أبوبكر النيسابور، ثنا أحمد بن منصور، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا أبو

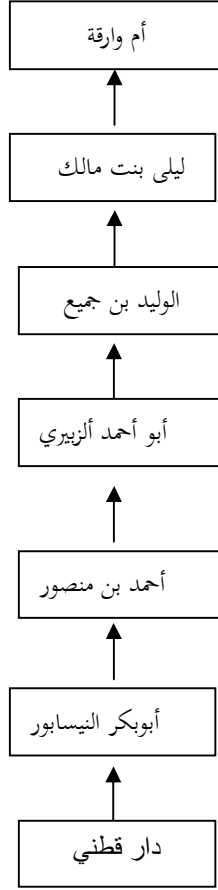
الوليد بن جميع، حد ثني جدتي، عن أم ورقة، وكانت تؤم. أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أذن لها أن تؤم أهل دارها⁵⁶.

⁵⁵ نفس المراجع، محمد بن محمود بن أحمد بن موسى، صفحة: 95.

⁵⁶ الإمام دارقطني، سنن دارقطني، (بيروت: الرسالة، 1424 هـ) الجزء 2، صفحة: 261.

صورة التخطيط السند



ب. إبن خزيمة

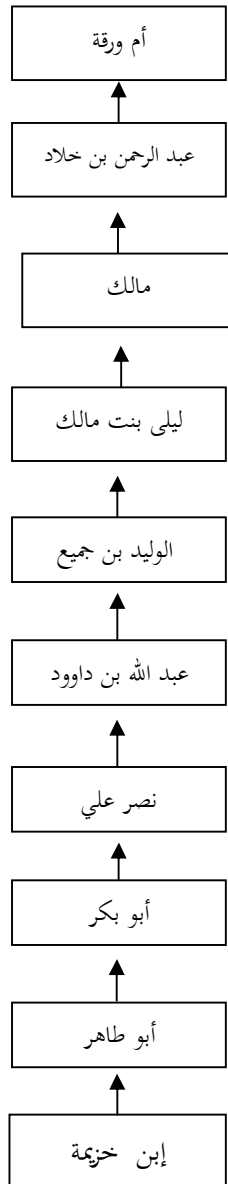
أخبرنا أبو طاهر ثنا أبو بكر ثنا نصر علي ثنا عبد الله بن داوود عن الوليد بن جميع عن

ليلى بنت مالك عن أبيها و عن عبد الرحمن بن خلاد عن أم ورقة : أن نبي الله صلى الله

عليه و سلم كان يقول : انطلقوا بنا نزور الشهيدة و أذن لها أن تؤذن لها و أن تؤم أهل

دارها في الفريضة و كانت قد جمعت القرآن⁵⁷

صورة التخطيط السند



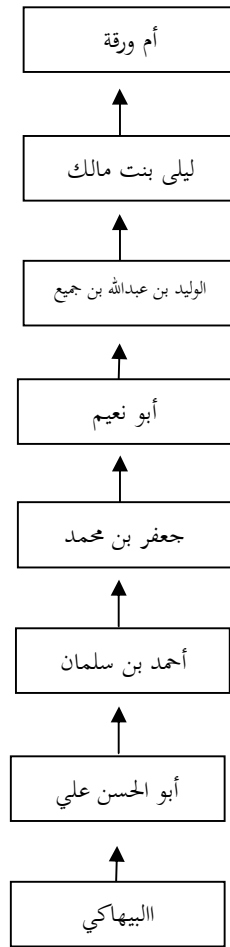
⁵⁷ محمد بن إسحاق بن خزيمه النيسبور، صحيح ب خزيمه، (بيرو: مكتبة إسلامي، 1390) الجزء:

ج. البيهقي

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ بن الحمامي رحمه الله ببغداد ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو نعيم ثنا الوليد بن جميع حدثني جدتي عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث : وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يزورها ويسميها الشهيدة وكانت قد جمعت القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم حين غزا بدرًا قالت تأذن لي فأخرج معك أداوي جرحاكم وأمراض مرضاكم لعل الله تعالى يهدي لي شهادة قال إن الله تعالى مهد لك شهادة فكان يسميها الشهيدة وكان النبي صلى الله عليه و سلم قد أمرها أن تؤم أهل دارها وإنها غمتهما جارية لها و غلام كانت قد دبرتهما فقتلاها في إمارة عمر فقيل إن أم ورقة قتلتها جارتها و غلامها وأنهما هربا فأتى بهما فصلبهما فكانا أول مصلوبين بالمدينة فقال عمر رضي الله عنه صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول انطلقوا نزور الشهيدة⁵⁸.

صورة التخطيط السند

⁵⁸. نفس المراجع ، سنن البيهقي : 130.



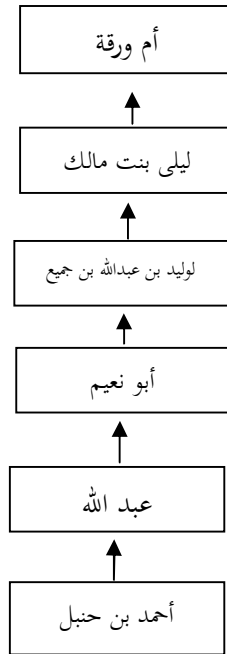
د. أحمد بن حنبل

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم قال ثنا الوليدة قال حدثني جدي عن أم

ورقة بنت عبد الله بن الحرث الأنصاري : وكانت قد جمعت القرآن وكان النبي صلى الله

عليه و سلم قد أمرها أن تؤم أهل دارها وكان لها مؤذن وكانت تؤم أهل دارها⁵⁹.

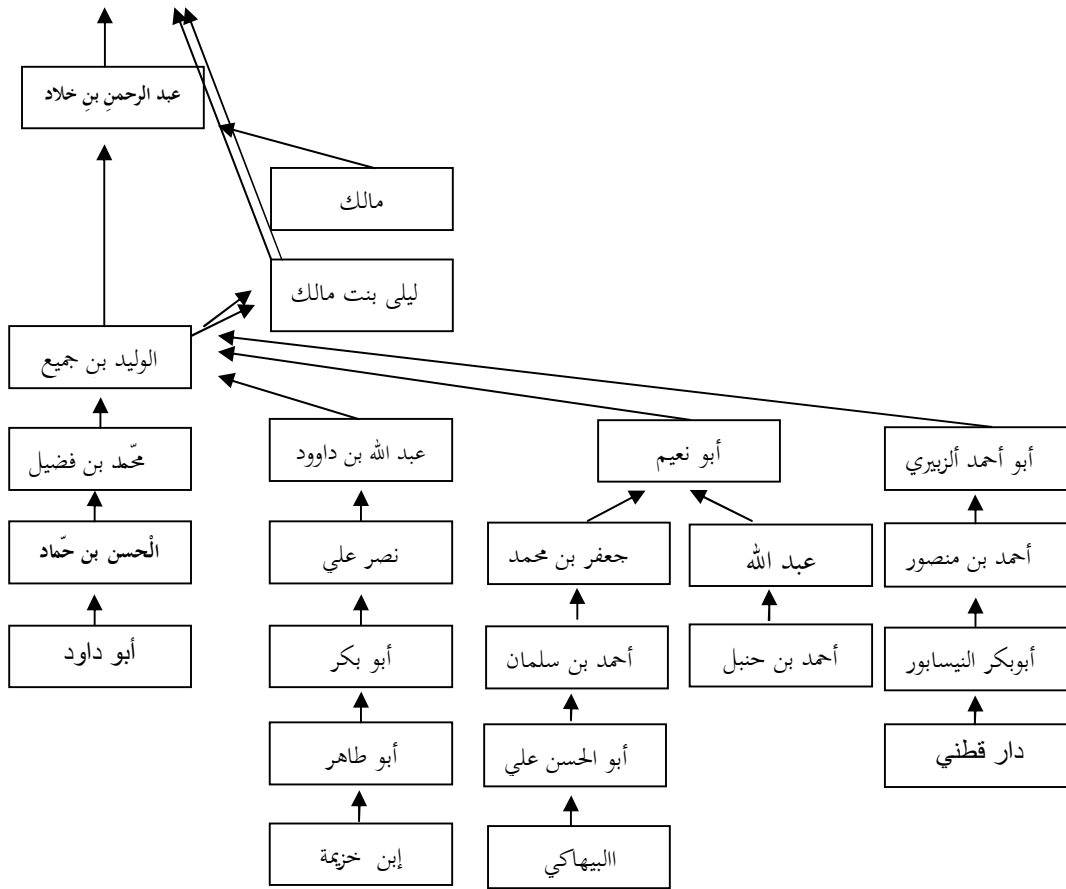
صورة التخطيط السند



مجموع صورة التخطيط السند

أم ورقة

⁵⁹. أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مسند أحمد، (قاهرة: مؤسسة كتبا، مجهول السنة)، ص:



هـ . دراسة لغوية

أ. الإعراب

يزور : فعل مضارع مي على فاعله، وفاعله ضمير مستتر فيه جواز

تقديره هو

ها : مفعول به يرجع إلى أم ورقة

في : حرف جر مي على السكون

بيت : إسم مجرور بفي وعلامة جره كسرة في آخره لأنه من إسم

المفرد

ها : مفعول به

و : حرف عطف

جعل : معطوف على يزور وفعل ماض مي على الفتح ظاهرة في آخره

لها : لا : حرف جر، ها: إسم ضمير مجرور ب لا

مؤذن : مفعول لجعل

تؤذن : فعل مضارع لازم

لها : حرف جر، ها: إسم ضمير مجرور ب لا

أمر : فعل الماض المتعدي

ها : مفعول لأمر

أن : حرف نصب مي على السكون

تؤم : مفعول به الثاني لأمر، فعل مضارع الذي نصب بأن

أهل دار : مفعول به لتأم

ها : ضمير منفصل فيه جواز تقديره هي

ب. معنى المفرداة

يزور : عابه وعتب عليه

مؤذّن : فاعل من " الأذان " و " الأذان " هو النداء للصلاة⁶⁰

دار : المنزل المسكون

و. سبب الورود

⁶⁰. نفس المراجع، المعجم الوسيط، ص: 11.

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع بن الجراح حدثنا الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثني جدتي وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري عن أم ورقة بنت عبد الله بن نوفل الأنصارية أن النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا بدرًا قالت قلت له يا رسول الله ائذن لي في الغزو معك أمرض مرضاكم لعل الله أن يرزقني شهادة قال قري في بيتك فإن الله تعالى يرزقك الشهادة قال فكانت تسمى الشهيدة قال وكانت قد قرأت القرآن فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم أن تتخذ في دارها مؤذن

ز. شرح الحديث

قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، (يزوروها إلخ)، وفي رواية الحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنطلقوا بنا إلى الشهيدة فنزوروها وجعل لها مؤذنا أي بعد إستاذنته في إتخاذه كما تقدم وأمرها أن تؤم أهل دارها وإن كان فيهم الرجل فإنه كان لها مؤذن وكان شيخا، والظاهر أنها كانت تؤمه وغلالمها وجاريتها، وإلى الجواز إمامة المرأة للرجال ذهب داود، وأبو ثور، والميزي، والطبري، أخذ بظاهر هذا الحديث، وذهب الجمهور إلى عدم صحة إمامتها لهم، لم روى ابن ماجه عن جابر مرفوعا. لا تؤمن امرأة الرجال ولأنها لا تؤذن للرجال فلا تؤمهم. ويمكن الجواب عن حديث الباب بأنه ليس صريحا في أن المؤذن والغلالم كان يصليان خلفها فيحتمل أن المؤذن كان يؤذن لها

ثم يذهب إلى المسجد ليصل فيه وكذا الغلام، فكانت تؤم نساء دارها لاغير. ويأيده ما رواه دارقطني من طريق عمرو بن شيبه، قال حدثنا الوليد بن جميع، عن أمه، عن أم ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أذن لها أن يؤذن لها ويقام وتأم النساء⁶¹

(وأمرها أن تؤم أهل دارها) ، ثبت من هذا الحديث أن إمامة النساء وجماعتهم صحيحة، ثابتة من أمر رسول الله، وقد أمت النساء عائشة رضي الله عنها في الفرض والتراويح قال الحافظ في تلخيص الحبير، حديث عائشة أنها أمت نساء فقامت وسطهن رواه عبد الرزاق ومن طريقة الدرقي والبيهقي من حديث أبي حازم عن رائلة الحنفية عن عائشة أنها أمتهن فكانت بينهن في صلاة مكتوبة. وروى ابن أبي شيبه ثم الحاكم من طريق ابن أبي ليلي عن عطاء عن عائشة أنها كانت تؤم النساء فتقوم معهن في الصف، وحديث أم سلمة أنها أمت نساء فقامت وسطهن⁶².

ج. الدروس المستفاد من الحديث

أ. إن وجد الحديث المشكل نحتاج إلى التحليلي الحديث قبل عمل

بالحديث

⁶¹ محمود محمد خطاب السبكي، المنهل العذب المورود: شرح سنن أبي داود، (بيروت: التاريخ العربي، مجهول السنة)، الجزء: 4، ص: 312 - 313.

⁶² أبي طيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود، (بيروت: دارالكتب العلمية، 1410 هـ)، ص: 211-212.

ب. قرأت القرآن أحق بالإمامة

ج. صلاة إمرأة في بيتها تفضل من صلاتها في المسجد

حديث عن أم ورقة هي الحديث المشكل لأن في متنه وجدنا الكلمة غير

صريح لإستنبات الأحكام، وبذلك إن كان نوجد الحديث مثل هذا، واجب

علينا ان نطلب المعنى الحقيقي من الحديث، لكي لانخطئ في الإستنباط الأحكام

على الحديث.
